جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

محاضرات في مادة

تاريخ الجزائر الحديث (القرن 16 – القرن 19)

للسنة الثانية تاريخ عام (ل.م.د)

السداسي الرابع

وفق برنامج وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

إعداد

الشافعي درويش أستاذ محاضر أ

chafaiderouiche@yahoo.fr

السنة الجامعية: 1440 هـ – 1441 هـ / 2019 م – 2020 م

السداسي: الرابع

عنوان الوحدة : التعليم الأساسية 2

المادة: تاريخ الجزائر الحديث ق 16– ق19

محتوى المادة :

- **الغزو الايبيري للبلدان المغاربية.**
- **التطور السياسي للجزائر في العهد العثماني**
- **العلاقات الدولية للجزائر في التاريخ الحديث**
- **الدولة والمجتمع في الجزائر أثناء الفترة العثمانية (نظام الحكم، الاقتصاد، الأوقاف، التعليم، الزوايا، التنظيم الاجتماعي)**

مقدمة :

يعتبر تاريخ الجزائر الحديث من المراحل الهامة من تاريخ الجزائر ،والذي بدأ منذ ارتباط الجزائر بالدولة العثمانية في سنة 1519 ،وتغير مسارها ودورها وتحولها إلى قوة في الحوض الغربي من البحر المتوسط ،فقد لعبت الجزائر دورا إقليميا ودوليا من تلك الفترة ،كما استطاعت تحرير موانئها من الاحتلال المسيحي الأجنبي الإسباني .وقد شهدت تطورات كثيرة خلال تلك المرحلة .وقد مرت بأربعة مراحل في تطورها في هذه الفترة ،كما كان لها علاقات متنوعة وعديدة مع دول حوض البحر المتوسط بضفتيه الجنوبية والشمالية ،وتعدتها إلى المحيط الأطلسي .

وبذلك يمكن القول أن هه الفترة كانت هامة وضرورية ساهمت في تأسيس الدولة الجزائرية الحديثة ،التي كانت قوة بحرية يحسب لها حسابها من طرف الدول المسيحية ،قبل أن تدهور مع نهاية القرن 18م ،لتسقط الإيالة بعد الحملة الفرنسية في سنة 1830م .

وسبق وان درسنا 4 محاضرات قبل العطلة .بالتوفيق.

المحاضرة السابعة : العلاقات الدولية للجزائر في العصر الحديث:

الإشكالية :كيف كانت علاقات الجزائر مع إسبانيا ؟وما هو الطابع الذي غلب عليها ؟ وماهي العوامل التي تحكمت فيها ؟

1- العلاقات الجزائرية الأوربية خلال العهد العثماني:

تنوعت علاقات الجزائر الخارجية ،وخاصة مع الدول الأوربية خلال العهد العثماني ،وقد ظهر هذا التنوع جليا خلال عهد الدايات ،أي منذ استقلال الجزائر عن الدولة العثمانية ،ويمكن أن نميز من بين العلاقات المتميزة للجزائر مع بعض الدول الأوربية على سبيل المثال ،لا الحصر ،العلاقات مع إسبانيا وفرنسا والبرتغال ،وإنجلترا ،وبعض الدويلات الإيطالية .ونظرا لتشابك تلك العلاقات ،فإننا سنركز على أهم الدول الأوربية ،التي تميزت في علاقاتها مع الجزائر ؛وهي كل من إسبانيا ،وفرنسا اهم الدول الأوربية و أقواها خلال العصر الحديث .

لم يكن للجزائر سياسة خارجية واضحة ،فلقد تأثرت علاقاتها الخارجية بصورة عامة بالتقلبات الداخلية ،وتقلبات السياسة الأوربية ،وبنشاط القرصنة .ولم تكن الجزائر تتقيد في علاقاتها الخارجية باتجاهات السياسة الخارجية العثمانية .ومن أهم الدول التي ربطتها علاقات بالجزائر ،بغض النظر عن طبيعة تلك العلاقات ،نجد إسبانيا وفرنسا .

1.1- العلاقات الجزائرية الإسبانية :

تميزت العلاقات بين إيالة الجزائر وإسبانيا خلال العصر الحديث بالعداء المتواصل ،وهي تعود إلى بداية القرن السادس عشر ،عندما قامت إسبانيا باحتلال الموانئ الجزائرية :المرسى الكبير في سنة 1504م ،ووهران في سنة 1509م ؛بسبب غياب سلطة جزائرية قوية قادرة على حماية حدودها ؛نظرا لضعف الدولة الزيانية ،لذلك سارعت بعض الزعامات والقبائل المحلية إلى التعاون مع الإسبان المحتلين .ومن جهة أخرى سارعت زعامات جزائرية أخرى إلى الاستنجاد بالدولة العثمانية ،بعد ظهور الأخوة بربروس في سواحل المغرب الإسلامي .وهو ما كان سببا في ظهور الإيالة الجزائرية على مسرح الأحداث في الحوض الغربي للمتوسط ،وبذلك أخذت العلاقات الجزائرية الإسبانية منحى آخر .

وأهم ما يميز علاقات الجزائر مع إسبانيا خلال القرن الثامن عشر هو استرجاع الجزائر لوهران من الاحتلال الإسباني في سنة 1708م ،وكان ذلك في عهد الداي محمد بكداش ،فبعد عام من الحصار تم فتح المدينة ،وألحق الجزائريون بالإسبان خسائر كبيرة وأسروا منهم عدد كبير .ولكن الإسبان ظلوا يحاولون

استرجاع وهران حتى نجحوا في استعادتها في سنة 1732م ،وقد ترك ذلك أثرا عميقا في نفوس الجزائريين ،وأدى إلى وفاة الداي عبدي حزنا على تلك الكارثة .

وقد تكررت محاولات الجزائريين لاستعادة المدينة خلال الفترة (1732-1735) ،لكنها كلها باءت بالفشل .ولكن العلاقات بين الطرفين ظلت في حالة حرب ،فقد وجهت إسبانيا عدة حملات إلى مدينة الجزائر خلال سنوات 1775م ،و1783م ،و1784م لكنها كلها فشلت ،لذلك توجهت إسبانيا إلى التفاوض من أجل عقد معاهدة سلام مع الجزائر ،بدأت المفاوضات في سنة 1785م واستمرت إلى غاية سنة 1791م ،حيث تم إبرام معاهدة سلم بين الطرفين ،وانتهت بانسحاب الإسبان نهائيا من وهران في سنة 1792م ،مقابل حصولهم على امتيازات في مجال حرية التجارة ،وممارسة صيد المرجان .وبذلك انتهت مرحلة من العلاقات الجزائرية الإسبانية ؛تميزت بالصراع المتواصل دامت قرابة ثلاثة قرون ،وانتقلت علاقات الطرفين إلى مرحلة جديدة من السلم ،والتبادل التجاري بينهما.